

### الاندفاع العفوي وحق التخريب ومسؤولية السلطة

■ **عامر نعيم الياس**\*

النظام الذي أرساه اتفاق الطائف في لبنان كان على الدوام عرضةً لاهتزازات أمنية لم يكن فيها للدائل يد سوى في إطار رغبات وأمر أمراء الطوائف. لكن المشهد العام والمقياس البياني للتوترات في لبنان بدأ مع خروج القوات السورية منه في نيسان 2005 على إثر القرار الدولي الشهير 1559 الذي اتخذ أواخر العام 2004. فالصراع على السلطة ومحاولة تغليب إرادة طرف على الطرف الآخر، ظلًا منه أن أساس القوة السورية في لبنان، كان عبر التواجد العسكري المباشر لـ14 ألف جنديٍّ سورّي، لم يتوقف واستمر حتى اللحظة مع اختلاف العوامل التي توجه هذا الصراع مع انقراط عقد معادلة «سين ـ سين».

اليوم نشهد حراكا مختلفاً في لبنان تقوده قوى شعبية تسعى جاهدة إلى التغلطة على انتصاماتها الحزبية ولا تأتمر بأمر ملوك الطوائف. حيث يتطوّر الحراك المستمر منذ حوالي ثلاثة أسابيع واعتصام السبت الماضي كان مثالا على وجود إجماع في أوساط الشباب اللبناني على ضرورة التغيير في البلاد. في وقت لا تزال الطبقة السياسية الحاكمة تتمتع المناورة لكشف النوايا الحقيقية للحراك الذي أثار تهافت وسائل الإعلام اللبنانية على تغطيته الشكوك لدى بعض الساسة والمراقبين لمعرفتهم التي لا يمكن الجدل فيها بأوامر العمليات التي تدير بعض المحطات في لبنان وحجم الأسهم المملوكة لـأموال البترودولار. هنا قد يسمي لك بعض المختصين في الشأن اللبناني اسم الجهة المانحة استنادا إلى مقدّمة نشرة أخبار قناة ما.

لكن، على رغم الشكوك التي تثار حول الحراك، وعلى رغم ما ذكره رئيس تحرير «البناء» عن وجود محاولات لشطيئة السيد حسن نصر الله. إلا أن الطبقة السياسية اللبنانية تقف عاجزة في مواجهة حراك يتميّز عما سبقه من اضطرابات داخل لبنان بأنه غير طائفي أولاً، وبأنه حراك الطبقة الوسطى ثانياً. وهنا ممكن الظهور، فضلاً عن بروز قادة في الشارع والإعلام بطبيعة الحال على نمط قادة «الربيع العربي» والذي يستمد الحراك في لبنان بعضاً من زخمه من الإرث السيئ الذي أرساه على بعض الدول العربية. إذ يلاحظ عدة أمور أهمها: التطوّر السريع للحركة الاحتجاجية ومواكبة الإعلام البالغ فيها على الأرض، وهو ما أطلق معركة بين بعض وسائل الإعلام اللبنانية للظفر بلقب «الجزيرة» في لبنان. إضافة إلى أن التطور السريع في الحركة الاحتجاجية المطلوبة المحقة حتى اللحظة حمل في الساعات الأخيرة ما يمكن تسميته بالاندفاع العفوي القائم على نية التخريب الذي شرّعه الربيع الأميركي في المنطقة على قاعدة تغيير الأنظمة القائمة. فكيف تطالب أن تواجه السلطات المعنية وأن تعلن جهاراً أن نيّتها هي الاقتحام وإرغام وزير على الاستقالة، «وزير بيّنة» لا تعرف ما تأثيره في معادلات الحكم والفساد في لبنان وفي ملف الثقبائت تحديداً. هل من واجب السلطة القائمة أن تحاور من يريد اقتحام مؤسسة من مؤسسات الدولة، وإن حاورته ولم يستجب لها بعد تحقيق أمنيته بالاقتحام فكيف يمكن إخراجه من المكان الذي اقتحمه؟ ماذا عن الاقتحام وأهدافه، وماذا عن تحركات التيار الوطني الحر التي ضاعت في عاصفة «طلعت ريحتكم»، هل من رابط بين الحراكين غير الفساد الذي أنتجهما؟

أما الطبقة السياسية في لبنان والتي أطلقت مبادرة سياسية للحوار. فما هو الجديد في مواقف الأطراف المتحاورّة التي أوصلت البلاد إلى ما هي عليه بعد طاولّة حوار استمرت بالاعتقاد عدة سنوات؟ هل الهدف من الطاولّة الجديدة العودة إلى التفافق الإقليمي المفقود؟ أم ترسيخ معادلة جديدة في الداخل وتحميل الشغور في منصب الرئاسة مسؤولية ما يجري في البلاد، وبالتالي فرض موظف بهيئة رئيس جديد للبنان لتجاوز عنقده الرئيس المثبلي الحقيقي؟ لبنان في عين عاصفة. والثقة بين الشارع والساسة أصبحت معدومة إلى الحد الذي يفرض تغيير الثوابت فحامة الفراغ، ومجلس التمديد، وحكومة الشلل. أما الأيدي الخفية التي تحاول توجيه الحراك، فلا نملك سوى التنبية من خطورتها في زمن ربيع التخريب والتدمير والخيانة والإفكار.

\*كاتب ومرترجم سوري

## أزمة اللجوء تدق إسفين الفرقة في أوروبا

تستمر الصحافة الغربية في تغطيتها المكثفة لمشكلة اللاجئين في أوروبا، إذ أعادت المجر إغلاق الطرق في وجه اللاجئين الذين وصلوا إليها في طريقهم إلى دول أوروبا الغربية.

ورات صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، الأميركية أن إغلاق المجر الطريق أمام اللاجئين بعد فتحه لفترة قصيرة جداً، لا يعكس ارتباكاً مجرياً فحسب، إنما يجسد تخطيطاً أوروبياً عاماً في مواجهة معضلة اللاجئين الذين تدفقوا إلى القارة العجوز هذا الصيف.

وعلقت الصحيفة على وصول أكثر من 330 ألف لاجئ، هذه السنة، بأنه نتيجة للنسائل في تجاوز سياسات اللجوء لدول الاتحاد الأوروبي وتغاضي الدول التي تقع في الخطط الأولى لهجرة اللاجئين.

ويعد عبء حمل تلك الموجات البشرية الضخمة من اللاجئين على حفنة من الدول الأوروبية، بينما تنأى باقي دول الاتحاد بنفسها عن العبء شريطة برمتها. ونقلت الصحيفة عن عضو شرطة مجري رفض الكشف عن هويته أن المنع جاء على خلفية عدم حيازة الأفراد الراغبين بالسفر إلى ألمانيا على تأشيرة دخول أو هويات تبيّن شخصياتهم.

ولخصّت الصحيفة المشكلة بأن قوانين الاتحاد الأوروبي تقضي بأن يقدّم اللاجئ طلبه في الدولة الأولى من دول الاتحاد التي يصلها، وفي هذه الحالة، فإن أولئك الموجودين في المجر عليهم أن يتقدموا بطلبات لجونهم إليها. ولكنهم لا يريدون ذلك، إنما يريدون الوصول إلى الدول الأوروبية الأكثر غنى مثل ألمانيا والنمسا حيث الترحيب الأكثر دفئاً والوظائف الأسهل متّالا.

وطالما تغاضت البلدان التي تقع في الخطوط الأولى عن هذه القاعاة مثل إيطاليا واليونان والمجر، وهي دول تعتبر المحطة الأولى التي يصل إليها اللاجئ الذي يقصد أوروبا، ولكننا لطلالما سمحت للاجئين بمواصلة السفر شمالاً للوصول إلى الدول الغنية.

وقد أشعلت أزمة اللاجئين الخلاف بين القادة الأوروبيين الذين قدّموا رؤى مختلفة جذرياً حول سبل التعامل مع الأزمة.

وقالت صحيفة «غارديان» البريطانية في هذا الصدد إن الدول الأوروبية تتبدل الملامة في ما بينها في شأن المسؤولية عن هذا التدفق غير المسبوق للاجئين إلى أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وبينما تصدرت ألمانيا قائمة الدول الأوروبية التي تغلب القيم الإنسانية على القوانين والتعليمات بفتحها أبوابها من دون شروط للاجئين السوريين، توجهت نحوها الاتهامات من المجر والنمسا بالتسبب في قوضي عازمة نتيجة هذا السلوك حيث يتجمع آلاف اللاجئين الراغبين في العبور إلى ألمانيا في شوارع البلدين وعلى نقاطها الحدودية.

واتهمت برلين بعض الدول الأوروبية بعدم الانخراط في العمل الجماعي أوقات الأزمات، إلا إذا كانت هناك مكاسب مالية. وقال زيغمار غابرييل نائب المستشار الألمانية إن

## البناء

## الصحافة الأميركية تحوّل بوتين إلى «ببع» يهدّد واشنطن!

لا تزال الصحف الأميركية تعمن في زرع بذور الفتنة وإنذآء العداء بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، وجديدها، تصوريه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى «ببع» يهدّد واشنطن ومكانتها في العالم.

فيعدما لجأت الصحف الأميركية إلى الأذّعاء بأنّ بوتين يزدرى نظيره الأميركي باراك أوباما، ها هي «واشنطن تايمز» تنشر تقريراً تقول فيه إن بوتين هدفاً جديداً في «الحرب الباردة» التي تجذدت بين روسيا والغرب، ويتمثّل باستبعاد الدولار من المنظقة الحيوية لبلاده. ونقلت الصحيفة عن وكالة «نوفوستي» الروسية أنّ بوتين وضع مشروع قرار لمنع استخدام الدولار واليورو في التجارة

### The Washington Times

﴿ **واشنطن تايمز** ﴾:

### هدف بوتين الجديد... محاربة الدولار

نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية تقريراً تقول فيه إن للرئيس الروسي فلاديمير بوتين هدفاً جديداً في الحرب الباردة التي تجذدت بين روسيا والغرب. وهو استبعاد الدولار من المنظقة الحيوية لبلاده. ونقلت الصحيفة عن وكالة «نوفوستي» الروسية أنّ بوتين وضع مشروع قرار لمنع استخدام الدولار واليورو في التجارة بين بعض الدول التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي؛ روسيا، أرمينيا، بيلاروسيا، كازاخستان وطاقجيكستان.

وأشارت إلى بيان صادر من الرئاسة الروسية يقول إن هذه الخطوة ستساعد في توسيع نطاق استخدام العملات الوطنية في التجارة الخارجية والخدمات المالية، وبالتالي توفير سيولة أكثر لسواق العملات المحلية. وقالت الصحيفة إن هذه الخطوة من شأنها كبح انخفاض الروبل الروسي الذي تدهور سعره كثيراً بسبب المقاطعة الاقتصادية الغربية لروسيا وسعال النفط العالمية. علماً أنّ النفط يمثل المورد الرئيس للعملات الصعبة لدى روسيا.

كما أشارت الصحيفة إلى سعي بوتين للعبور على شركاء اقتصاديين جدد مثل الصين (خصم بلاده خلال الحرب الباردة) والتي أبرمت اتفاقاً لتعاون واسع في مجال الطاقة مع موسكو. وقالت إن بكين وموسكو تعملان على تحذّي هيمة الدولار الأميركي لعقود كثيرة كعملة احتياط عالمية. وأوردت «واشنطن تايمز» تصريحاً لبوتين وصف فيه العلاقات الروسية - الصينية، بفضل تعاونهما في مجالات الطاقة والنقل واستكشاف الفضاء، بأنها لم تشهد في تاريخها ازدهاراً مثلما تشهد حالياً.

### The Washington Post

﴿ **واشنطن بوست** ﴾: **عمليات لـ CIA**

### تستهدف قادة «الجهاديين» في سورية

أفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أنّ وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «CIA»، وقيادة القوات الخاصة الأميركية تنفذان سوياً عمليات عسكرية جراحية ضدّ «داعش» في سورية، منفصلة عن الحملة الجويّة التي يشنّها ضد التنظيم الجهادي تحالف دولي تقوده واشنطن.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين أميركيين كبار لم تتسمّم، أن العمليات التي تشنّها «CIA»، والقوات الخاصة هدفها تصفية قياديين في التنظيم الجهادي، منيرة إلى أن واحدة من هذه العمليات نجتحت الأسبوع الماضي في القضاء على جنيد حسين، الجهادي البريطاني الذي كان ينشر الدعاية الجهادية عبر شبكات التواصل الاجتماعي والذي قتل في ضربة عسكرية قرب

## التقرير

### الاحتجاج

المحتاجين إلى اللجوء، بعدما أعلنت الحكومة الشهر الماضي استعدادها لقبول خمسين لاجئاً فقط. وفي غضون 24 ساعة فقط، عرض عشرة آلاف إيسلندي ـ من مجموع السكان البالغ عددهم ثلاثمئة ألف ـ استضافة اللاجئين، وحذوا الحكومة على استقبال المزيد. وهو ما تدرسه بالفعل الحكومة حالياً.

وفي السياق ذاته، نشرت الصحيفة نفسها في زاوية أخرى أنّ المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل صرحت للمرة الأولى أن منطقة «شنغن» ـ التي تسمح بالسفر من دون جواز سفر في جميع أنحاء أوروبا ـ لا يمكنها أن تستمر بشكلها الحالي ما لم تقبل دول الاتحاد الأوروبي الآخرى نصيبها من المهاجرين. وقالت ميركل إن الاتحاد الأوروبي قد يجبر على إعادة القبول الحدودية في أعقاب أزمة المهاجرين.

وقالت ميركل: «ما جرى الأسبوع الماضي من وفيات جماعية في القوارب التي انقلبت بالألجائن والشاحنات المهجورة على الطرق السريعة المليئة بالبحث المختنقة داخلها، تعكس حجم المعاناة واليأس الذي يدفع مئات آلاف الأسر لركوب المخاطر والمجيء إلى أوروبا». وأضافت أنها لا تريد تشديد قواعد حرية الحركة، إلا أن القضية يمكن أن تثار إذا لم يكن هناك مشاركة في



بين بعض الدول التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي؛

روسيا، أرمينيا، بيلاروسيا، كازاخستان وطاقجيكستان.

وأشارت إلى بيان صادر من الرئاسة الروسية يقول إن هذه الخطوة ستساعد في توسيع نطاق استخدام العملات الوطنية في التجارة الخارجية والخدمات المالية، وبالتالي توفير سيولة أكثر لاسواق العملات المحلية.

وفي ما يخصّ أميركا وحربها ضدّ تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية والعراق، أفادت صحيفة «واشنطن بوست» أنّ وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «CIA» وقيادة القوات الخاصة الأميركية تنفذان سوياً عمليات عسكرية جراحية ضدّ «داعش» في سورية، منفصلة عن

الرقّة في شمال سورية.

ويحسب المسؤولين أنفسهم، فإنّ حفنة من هذه الضربات تم تنفيذها حتى اليوم.

وفي هذه الحملة العسكرية دقيقة الاهداف، حصل مركز مكافحة الازهاب التابع لـ«CIA»، والذي يتمتع بنفوذ قوي جداً، على دور واسع في تحديد هويات ومواقع قادة تنظيم «داعش».

وأكدت المصادر أنّ الضربات ضدّ هذه الاهداف تشنّ حصراً تحت سلطة قيادة العمليات الخاصة المشتركة «جي أس أو سي» التابعة لقيادة القوات الخاصة الأميركية.

ويحسب «واشنطن بوست»، فإنّ مركز مكافحة الازهاب التابع لـ«CIA»، وقيادة العمليات الخاصة المشتركة، هما الإذاتان المفضلتان لدى إدارة أوباما في مكافحة التنظيمات الجهادية.

وذكرت الصحيفة أنّ توزيع المهام هذا الذي يترك لعسكريي قيادة العمليات الخاصة المشتركة مهمة إدارة الضربات ـ يتفق والهدف الذي تسعى إدارة أوباما إلى تحقيقه، ألا وهو جعل «CIA» تعيد تركيز جهودها على الأنشطة الاستخبارية بدلاً من انخراطها في أنشطة شبه عسكرية مثل عمليات التصفيات التي تنفذها بواسطة طائرات من دون طيار. ولكن «CIA»، ما زالت تشنّ عمليات تصفية بواسطة طائرات من دون طيار في دول أخرى غير سورية، خصوصاً اليمن وباكستان.

وفي 2013 وخجّت السيناتورة الديمقراطية عن ولاية كاليفورنيا دايان فايبشتاين انتقادات شديدة إلى إدارة أوباما بسبب هدفها إعادة تركيز جهود «CIA»، على المجال الاستخباري.

### theguardian

﴿ **غارديان** ﴾: **ميركل قامت بمبادرة**

### ينبغي لأوروبا بكاملها اتباعها

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً جاء فيه أنّ المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل اتخذت زمام المبادرة في شأن أزمة اللاجئين التي طالّت ولم يتمخض عنها سوى الخلافات بين أعضاء دول الاتحاد الأوروبي. وأضافت الصحيفة أنّ مئات آلاف من الأشخاص يفزّون إلى أوروبا هرباً من الحروب والإعدامات، وهم يشكلون اليوم، أكبر أزمة للاجئين فيها منذ الحرب العالمية الثانية.

ونقلت الصحيفة عن ميركل قولها إنه في حال اخذتقّت أوروبا حيال قضية اللاجئين، فإن سياستها الوطيدة بحقوq الإنسان ستفقد معناها.

وأوضحت الصحيفة أنّ ميركل اتخذت مبادرة فريدة، بإعلانها أنّ جميع اللاجئين السوريين الموجودين في بلادها يحق لهم الحصول على اللجوء في ألمانيا، متسائلة إن كانت هذه الخطوة ستكون بمثابة نقطة تحول في خصوص قضية اللاجئين.

وأشارت الصحيفة إلى تنامي الوعي في أوروبا حول الحاجة إلى أن تعمل هذه الدول مع بعضها البعض بشكل جدي.

وتمتت الصحيفة بالقول إن الموقف حيال أزمة المهاجرين بحاجة إلى مزيد من الحزم والرؤيا والشجاعة من جميع القادة وليس شعارات تطالب بتحليلهم بل بالوفاء بوعودهم تجاههم.

مسؤولية قبول المهاجرين.

ومن صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، علّق الكاتب مارتن سانديو على الأزمة باستحضار قصة وفاة السير نيكولاس وينتون ـ الذي نظم عملية إنقاذ 669 طفلاً كان مصيرهم معسكرات الاعتقال النازية في ألمانيا ووسط أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية ـ. عن عمر ناهز 106 سنوات، وكيف كان الاحتفاء به بعد وفاته لعدة أيام، إذ رثاه عدد من الأشخاص لإنقاذه هؤلاء الأطفال.

وقال الكاتب: المدهش اليوم هو التباين في الموقف بين وينتون وموقفنا من أزمة اللاجئين الذين يتدفقون إلى السواحل الأوروبية. وأوضح أنّ وينتون كان مصرفياً واستأجر نقل عشرة آلاف طفل إلى المملكة المتحدة، حيث أقنع الحكومة برفع جميع قيود الهجرة في حال استطاعت مؤسسته تأمين منازل وأموال للإنفاق عليهم.

وأشار الكاتب إلى أنه لا مجال للمقارنة اليوم مع

المحنة النازية، إلا أن ما جرى الأسبوع الماضي من وفيات جماعية في القوارب التي انقلبت بالألجائن والشاحنات المهجورة على الطرق السريعة المليئة بالبحث المختنقة في داخلها، تعكس حجم المعاناة واليأس الذي يدفع مئات آلاف الأسر لركوب المخاطر والمجيء إلى أوروبا.

الحملة الجويّة التي يشنّها ضد التنظيم الجهادي تحالف

دولي تقوده واشنطن.

أما في شأن المهاجرين السوريين المتدفقين إلى القارة الأوروبية، نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية قالت

فيه إنّ المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل اتخذت مبادرة فريدة، بإعلانها أنّ جميع اللاجئين السوريين الموجودين

في بلادها يحق لهم الحصول على اللجوء في ألمانيا، متسائلة إن كانت هذه الخطوة ستكون بمثابة نقطة تحول في

خصوص قضية اللاجئين. وأشارت الصحيفة إلى تنامي

الوعي في أوروبا حول الحاجة إلى أن تعمل هذه الدول مع بعضها البعض بشكل جديّ.

### صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

﴿ **إسرائيل** ﴾ **تدعو إلى عدم رفع علم فلسطين**

### على مدخل مقر الأمم المتحدة

ذكرت صحف عبرية عدّة أنّ المندوب «الإسرائيلي» في الأمم المتحدة رون بروس أوب، دعا أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، ورئيس مجلس الأمن، إلى رفض المبادرة الفلسطينية في خصوص رفع علم فلسطين على مدخل مقرّ هيئة الأمم المتحدة إلى جانب أعلام دول العالم.

وقال بروس أور إن الفلسطينيين اخظاروا القيام بخطوات لافتاءة منها، بدلاً من العودة إلى المفاوضات مع «إسرائيل».

### تنتباهو يديي استعداده للقاء عباس

أشارت القناة الثانية في التلفزيون العبري، إلى أنّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، قال خلال لقائه ناشطات من حركة «نساء يصنعن السلام»، إنه على استعداد للتوجه إلى رام الله لإجراء مفاوضات مع محمود عباس، وإنه يدعو حلّ الدولتين، شرط أن تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح وتعترف بـ«إسرائيل» كدولة «قومية للشعب اليهودي».

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الحكومة إن نتنياهو، مدبر عن رغبتة بالعودة إلى طاولة المفاوضات، وأن لا شرط مسبقة للسلام لديه، وإنه على استعداد للسفر إلى أي مكان آخر من أجل إجراء مفاوضات مباشرة من دون شروط مسبقة.

### ليبرمان يأمل أن ينفذ عباس

### تهديده بالاستقالة

ذكرت صحيفة «يديעות احرونوت» العبرية أنّ وزير الخارجية «الإسرائيلي» السابق، رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغادور ليبرمان، أعرب عن أمله أن ينفذ محمود عباس، هذه المرة، تهديده بالاستقالة، قائلًا إن هذه ليست المرة الأولى التي يعلن فيها عباس عزمه الاستقالة من منصبه. وأضاف ليبرمان، ما كل ما يمكننا قوله الآن إنّنا نأمل أن ينفذ عباس أقواله هذه المرة، لأنه يشكل العقبة الرئيسية في طريق الحل الدائم.

### تدريبات للبحرية «الإسرائيلية»

### تحاكي تسليل غوّاصين من حزب الله

أجرت وحدات من البحرية «الإسرائيلية» مؤخرًا، تدريبات تحاكي سياراريو نجاج غوّاصين مسلحين من حزب الله، بإعلانها أنّ جميع باتجاه الشواطئ «الإسرائيلية» بين نهاريًا ورأس الناقورة والسيطرة على إحدى المنشآت الحيوية.

وقالت مصادر عسكرية «إسرائيلية»، أنّ سلاح البحرية كتّف في الفترة الاخيرة استعداداته العمليّاتية للردّ على التهديدات التي قد يواجهها، سواء من البحر أو البحر، من قبل ما وصفها «منظمات ارمابية»، التي تعمل على تحسين أدائها، وقد توجه ضربة مفاجئة لـ«إسرائيل».

وقام جنود من وحدة «سنابير» التابعة لسلاح البحرية، بمتمثيل دور عناصر حزب الله لتجسيد التهديد للجنود الذي أجروا المناورة. كما استدعيت قوات من وحدة «ناحال» إلى الشاطئ، وجنود من الوحدات الخاصة تدرّبوا على مهام من هذا النوع.

إلى ذلك، قال ضابط في قيادة الاشراف والسيطرة التابعة لسلاح البحرية: هدفنا وقف التهديد في المياه، وتشخيصه وهو يتحرك بشكل يثير الشبهة في المياه اللبنانية. موضّاح أن وحدة السيطرة التابعة للبحرية تقوم بشكل يومي بتشخيص قوارب صيد لبنانية في منطقة الحدود، «ونحن مستعدون دائما لإبعادهم اذا اقتربوا من الشواطئ الإسرائيلية». وأضاف أنّ «حادثًا كهذا يمكن أن يباغتنا في كل لحظة وليس فقط في حالات الطوارئ، ولذلك فإنّ حالة التأهب عالية».

### يعالون: «حماس» ملتزمة

### باتفاق وقف إطلاق النار

قال وزير الحرب «الإسرائيلي» موشيه يعالون، إن الوضع الأمني في «إسرائيل» أصبح مستقرًا، وإن حركة حماس تلتزم باتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بعد عملية «الجرف الصلب» الاخيرة في قطاع غزة. وأضاف أنّ «إسرائيل» تمنح الفلسطينيين التسهيلات اللازمة، وتتبع لعدد اكبر من الشاحنات بدخول قطاع غزة.

من جهة ثانية، قال يعالون إن النظام الإيراني، لم ولن يتراجع عن كونه نظاما مارقا، وسيواصل تزويد أعداء «إسرائيل» وأعداء الغرب بالأسلحة.

### المستوطنات الشمالية

### ستتحول إلى مناطق أشباح

قالت صحيفة «معاريف» العبرية إن الجيش «الإسرائيلي» وضع خطة تتضمن إخلاء المستوطنات والكيوتسات على الحدود الشمالية من كامل سكانها، في أي مواجهة مقبلة مع حزب الله. وأضافت أنّه سيتم بموجب الخطة تجهيز قوات الاحتياط وقدمي المحاربين ووحدات الخنثة، للانتشار في تلك المناطق خلال الحرب، مشيرة إلى أنّ الخطة ما زالت قيد الإعداد النهائي، وإنه سيتم عرضها على المستوى السياسي فور الانتهاء من بلورتها بصورة نهائية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية «إسرائيلية»، قولها إنه سيتم في اطار الخطة إخلاء سكان المستوطنات إلى الفنادق عبر عدة طرق، بحسب الظروف الميدانية، وأن سكان عدة مستوطنات سيضطرون للمسير مسافات طويلة للوصول إلى أماكن أخرى، فيما سيسمح لأخريين بالمغادرة عبر الحافلات. وأشارت المصادر إلى أنّ هذه هي الخطة الأولى منذ عام 1948، يقوم الجيش «الإسرائيلي» بإعدادها لإخلاء مستوطنات خلال مواجهة عسكرية، مشيرة إلى إن المستوطنات الشمالية ستتحول إلى مدن أشباح يقصّر التواجد فيها على الجنود «الإسرائيليين».

### تحقيقات أميركية حول تورط تجار أسلحة

### «إسرائيلييين» بصفقات غير مشروعة

تصلت وزارة الحرب «الإسرائيلية»، من مسؤوليتها عن تورط تجار سلاح «إسرائيلييين» بصفقات أسلحة غير مشروعة، قائلّة إنها لم تكن تعلم لدى السماح لتجار أسلحة «إسرائيلييين» بإبرام صفقات مع جهات خارجية، ان هؤلاء متورطين بصفقات غير مشروعة، كما لم تكن على علم بالتحقيقات السرية التي تجريها وكالة «FBI»، الأميركية في شأن تورط عشرات رجال الأعمال «الإسرائيلييين»، في تجارة الأسلحة، علما أنّ الوزارة هي الجهة المسؤولة عن إصدار تراخيص التصدير الأمني والعسكري في «إسرائيل».. وبحسب صحيفة «هآرتس» العبرية، فإنّ «FBI»، جمعت من خلال تحقيقات سرية أجرتها في هذا الخصوص، معلوماتاً تؤكد تورط أكثر من عشرين تاجر أسلحة من «إسرائيل»، بينهم المفتش العام للشرطة الجديد، غال هيرش، بصفقات غير مشروعة.

وقالت الصحيفة إن المعلومات تركّز على إمكانية أن يكون بعض تجار الأسلحة، «الإسرائيلييين» متورطين في مخالفات ضريبية ورشى في الصفقات التي أبرموها مع دول أفريقية وأوروبية ومن أميركا اللاتينية، على اعتبار أن مصدر الأموال هو الولايات المتحدة. يضاف إلى ذلك أنّ التحقيقات تشمل فحص صفقات أسلحة أبرمتها شركة «هيرش» مع جورجيا وكازاخستان.

## ترجمات 13

